Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فطرية بالنسبة لكل الناس .. لكن .. عبثا حاولت معه .. واتسعت شقة الخلاف حتى أدّت إلى الفراق ..

ـــ على أن أجمل شعور إنسانى أعجبنى هو شعورها نحوه بعد غيابه .. فكما كان هو يحرق نفسه فى أعمال الزراعة لينسى كانت هى تحرق نفسها بطريقة أخرى ..

وسكت وأخرج علبة سجائره وأشعل سيجارة ، وخيل للسائق أنه نسى الموضوع .. وكاد يتدخل ليسأله عن المسألة لكن لطف الله به جعل الراكب يقول :

ـــ كانت المسكينة تسهر كل ليلة لتكتب له رسالة طويلة تقول فيها كل ما تشتهى .. ثم تمزقها .

عندئذ خيم السكون مرة أخرى فعاد السائق يفكر :

ـــ « آه .. لو كانت فوزية تعرف الكتابة ! مسكينة إنها لا تملك أن تكتب حرفا ولا تملك أن تنطق حرفا .. فى وجه أمها ولا أبيها حتى ولو كان مرتبطا بمستقبلها » .

ومصمص بشفتيه وأخذ يسترجع سلسلة الحوادث بينه وبين أسرة خطيبته منذ عام مضى حتى الليلة المعهودة ، فتذكر شيئا أثار شكوكه . سعد الدين أفندى ناظر الزراعة الذى كان يتردد عليهم ، والذى قالت عنه فوزية ذات يوم إن زوجته قد ماتت ، ثم أخذ يحمل الهدايا الكبيرة من مال غيره لأم فوزية من بواكير العنب والمانجو والبطيخ بصرف النظر عن أنه من سن أبيها . وقد رأت الأم أن الفرق بينه وبين سائق تاكسى فرق كبير . نعم .. لقد رأى ذلك فى عينيها ذات ليلة والضيف عندهم ، لكنه لم يكد يصدق ظنونه ..